

## المحاضرة الأولى : مفهوم الوقائع الاقتصادية وأهميتها

**تمهيد :**

إن دراسة الوقائع الاقتصادية هي أحد أهم معايير الحكم على الشعوب ورقبتها فالتاريخ يعطي الصورة الحقيقية للمجتمع ويمكنها من تدارك النقص والأخطاء التي وقعت فيها وتوفر الأسباب التي تحقق الرفاهية للمجتمعات. والتاريخ الاقتصادي بمثابة جهد وعمل كبير لما قام به المفكرون الاقتصاديون عبر عصور عديدة في سبيل إيجاد مفاهيم وأفكار للظواهر الاقتصادية بغية معرفتها والتكيف معها أو التحكم فيها وجعلها ملائمة للاستيعاب عند الضرورة.

**أولاً: مفهوم تاريخ الوقائع الاقتصادية :**

هو التاريخ الذي يختص بدراسة تطور الأحداث والوقائع التي عاشها الإنسان في إطار زمني ومكاني معين وبالتالي فهي شغلت حيزاً معيناً من التاريخ ومجالاً مكانياً واضح المعالم، فظهرت النظريات الاقتصادية لتفسير وتوضيح مجريات هذه الأحداث كما أن هذه الأخيرة في حد ذاتها كانت نتاجاً لأفكار ونظريات تزامنت معها، كل ذلك كان نتاجاً للعمل المشترك بين المؤرخين والاقتصاديين.

**ثانياً: أهمية دراسة تاريخ الوقائع الاقتصادية :**

- معرفة أهم المحطات الاقتصادية وأبرزها عبر التاريخ والتمكن من فهم الأفكار والنظريات التي عاصرتها.
- إدراك التطورات التي مر بها الفكر الاقتصادي حتى يومنا هذا.
- إيجاد التفسير العلمي والموضوعي لمختلف الظواهر الاقتصادية والاجتماعية التي عرفها الإنسان.
- الاستفادة من تجارب وخبرات الأجيال الماضية في تحسين وضعية الأجيال الحالية والتنبؤ بمستقبلها.

**ثالثاً: أهم الوقائع الاقتصادية :**

- حادثة اكتشاف الذهب في أمريكا ودورها في ظهور المدرسة التجارية في الاقتصاد.
- اكتشاف القارات والأراضي الصالحة لممارسة النشاطات الاقتصادية المختلفة وما ترتب عنها من تطور اقتصادي.
- الثورة الصناعية وما انجر عنها من تطور في طرق الإنتاج وتوسيع المبادلات في ظل الحرية الاقتصادية لتجسيد الفكر الكلاسيكي ومختلف نظرياته.
- الأزمة العالمية لسنة 1929 ودورها في الانقلاب على الفكر الاقتصادي الكلاسيكي وظهور الفكر الكينزي الحديث.

**رابعاً: علاقة الوقائع الاقتصادية بالفكر الاقتصادي :**

قبل فهم العلاقة بين الوقائع الاقتصادية والفكر الاقتصادي يجب التطرق أولاً إلى مفهوم الفكر الاقتصادي الذي يعني مجموعة النظريات التي تفسر العلاقات التي تحكم الظواهر وقوانينها بالإضافة إلى مختلف التوجهات والآراء حول الأوضاع الاقتصادية وهو ما يتجسد في تصور الوضع الأمثل، حيث تختلف هذه التصورات باختلاف المذاهب والتوجهات الفكرية وبالتالي فالسؤال المطروح هو هل الوقائع الاقتصادية تصنع الفكر الاقتصادي أم العكس؟

**الاتجاه الأول:** نجد أن الوقائع الاقتصادية كانت سببا في ظهور العديد من النظريات الاقتصادية والتوجهات الفكرية مثل: أزمة الكساد العالمي لسنة 1929 أدت إلى ظهور الفكر الكينزي والتخلي عن الفكر الكلاسيكي.

**الاتجاه الثاني:** من جهة نجد أن العديد من الوقائع الاقتصادية يمكن اعتبارها نتيجة تجسيد فكر اقتصادي معين مثل: (الثورة الصناعية) كانت نتيجة تمخضت عن ظهور الفكر الاقتصادي الليبرالي الذي يقوم على تشجيع الإنتاج وحرية المبادلات.

#### **خامسا: أبعاد وأفاق دراسة الوقائع الاقتصادية :**

تكمن أبعاد وأفاق دراسة الوقائع الاقتصادية فيما يلي:

- تنمية القدرة على البحث العلمي والتحليل.

- استيعاب النظريات المعاصرة.

- العلاج للمشكلة الاقتصادية.

- تحديد السياسة الاقتصادية الناجعة.